في الحيَاءِ، كأَنَّهُ يقولُ: أضَرَّ بكَ! فقالَ: «دَعْهُ؛ فإن الحياءَ منَ الإيمانِ»[(١)].

٦٠٣ ـ حدَّثنا أبو الرَّبيعِ قال: حدَّثني إسماعيلُ قال: حدَّثني محمَّدُ بنُ أبي حَرْملة، عن عطاءٍ وسليمانَ ابنيْ يَسَار وأبي سلمة بن عبد الرحمن: أنّ عائشَةَ قالتْ: كان النَّبيُّ ﷺ مُضْطَجِعاً في بيتِي، كَاشِفاً عن فخذِهِ ـ أو ساقيهِ[(٢)] ـ فاستأذَنَ أبو بكرٍ رضي الله عنه، فأذِنَ له كذلك، فَتَحَدَّث، ثم استأذَنَ عُمرُ رضي الله عنه، فأذِنَ لهُ كذلكَ، ثمَّ تحدَّثَ. ثم استأذَنَ عُثمانُ رضي الله عنه، فجلسَ النَّبيُّ ﷺ وسوَّى ثيَابَهُ ـ قال محمَّدُ: ولا أقولُ في يوم واحد ـ فَدَخَلَ، فتحدَّثَ، فلمَّا خرجَ، قال: قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ دخلَ أبو بكرٍ فلم تهشَّ ولم تُبَالِه، ثمّ دخلَ عمر فلمْ تهشَّ ولم تبَالِه، ثم دخلَ عثمانُ فجلستَ وسوَّيْتَ ثيابَكَ؟ قال: «أَلاَ أَسْتَحْي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْي مِنْهُ المَلائِكَةُ؟»[(٣)].

٢٧٢ ـ باب ما يقولُ إذا أصبح

٦٠٤ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا أبو عَوانة قال: حدَّثنا عمرُ، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كانَ النَّبيُّ ﷺ إذا أصبح قال: «أصبَحْنَا وأَصْبَحَ الحَمْدُ كلُّهُ للَّهِ، لا شريكَ لهُ، لا إله إلَّا اللَّهُ، وإليهِ النُّشُورُ». وإذا أمْسَى قالَ: «أَمْسَيْنَا، وأَمْسَى المُلْكُ لِلَّهِ، والحمدُ كُلُّهُ للَّهِ، لا شريكَ لهُ، لا إله إلَّا اللَّهُ، وإليهِ المَصِيْرُ»[(٤)].

---

(١) أخرجه البخاري (٦١١٨)، وانظر: الذي قبله.

(٢) رواية ابن حبان في «صحيحه» (٩/ ٢٧ـ ٢٨) دون صيغة الشك هذه «أو ساقيه» اهـ. أنظر: «الصحيحة» للألباني (٩ـ ٢٧ـ ٢٨).

(٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٩/ ٢٧ـ ٢٨)، وأحمد في «المسند» (٦/ ١٦٧). وانظر: الحديث المتقدم برقم (٦٠٠).

(٤) قال الألباني في تخريجه: ضعيف بهذا اللفظ، فيه: عمر ـ وهو ابن أبي سلمة الزهري، القاضي ـ: فيه ضعف اهـ. والغريب أن الشارح عزاه للأربعة وأحمد وابن حبان وأبي عوانة باختلاف!!.